وقال لى اذا رأيتنى وأردتنى وتحققت بى كانت المحادثة عندك وسوسة وكان التعرف عندك وسوسة .

وقالت لى ألفت بين كل حرفين بصفة من صفاتى فتكونت الأكوان بتأليف الصفات لها ، والصفة لا ينقال هى فعاله ، وبها تثبت المعانى وعلى المعانى ركبت الأسماء .

وقال لى إذا جاءتك دواعى نفسك ولم ترنى فقد جاءك لسان من ألسنة نارى فافعل كما يفعل أولياؤى أفعل بك كما فعلت بأولياؤى

وقال لى أذنت لك فى أصحابك بأوقفنى ، وأذنت لك فى أصحابك بيا عبد ، ولم آذن لك أن تكشف عنى ولا بأن تحدث بحديث كيف ترانى .

وقال لى هذا عهدى اليك ما حفظته بى وأنا حافظه عليك وأنا حافظك فيه وأنا مسددك فيه .

٦٤ ـ موقف الكشف والبهوت

أوقفنى فى الكشف والبهوت وقال لى انظر الى الحجب ، فنظرت الى الحجب فإذا هى ما بدا وكل ما بدا فيما بدا ، فقال انظر الى الحجب وما هو من المحجب .

وقال لى الحجب خمسة حجاب أعيان وحجاب علوم وحجاب حروف وحجاب أسماء وحجاب جهل .

وقال لى الدنيا والآخرة وما فيهما من خلق هو حجاب أعيان وكل عين من ذلك فهى حجاب نفسها وحجاب غيرها .